{ عدد ٢٧ } { السنة الثانية }

التهذيب

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخامخانة

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

وثمن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرائيليين القرايين بمصر

— الاثنين ١١ تموز سنة ٥٦٦٣ — ٦ يوليه سنة ١٩٠٣ —

{ مصاحف توراة قديمة }

كنا قرأنا في المقطم الاغر هذه الجملة الآتية وهي

«رأينا التوراة أي اسفار موسى الخمسة التي ذكرت الجرائد خبر وجودها في حوزة حضرة العالم الفاضل جرجى افندي زيدان صاحب الهلال الاغر وحضرة الوجيه الخواجا صبرا التاجر المشهور وهي عبرانية مكتوبة بالخط السامري ومؤرخة في اوائل القرن الثاني للهجرة وقد ثبت لنا بعد تقليب النظر فيها وطول البحث عنها انها صحيحة خالصة من الغش والتلاعب وانها اقدم توراة عبرانية في العالم كله وان اقدم ما هو محفوظ في مكاتب اوربا واميركا من نسخ التوراة العبرانية المكتوبة بالخط السامري احدث من هذه التوراة بمئتي سنة على الاقل . وما هو محفوظ فيها من النسخ العبرانية المكتوبة بالخط العبراني والمحقق تاريخها احدث

منها بنحو قرنين ايضاً وليس في العالم نسخ من التوراة اقدم من هذه النسخة بل النسخ التي تعد اقدم منها ترجمات كنسخة الترجمة السريانية « ونسخة أخرى سريانية من سفر التكوين » واربع نسخ من الترجمة اليونانية ولكنها غير مؤرخة. فنهنئ مكتشفيها باكتشافهما هذا الكنز الثمين » — عدد ٤٣٠١ — ٢٢ مايو سنة ١٩٠٣

وعلى ذكر ذلك نقول ان لدينا عدة مصاحف قديمة من التوراة عبرية اللغة والخط مكتوبة على رق الغزال وبها رسوم واشكال هندسية جميلة الصورة متقنة الصنعة بالوان رائقة مذهبة بالذهب النقي منها رسوم واشكال بعض آنية بيت المقدس كالمنارة والمبخرة والابريق وفيها دعاء من واقفيها على من يبدل او يحرف او يتصرف فيها ببيع او رهن او مقايضة او غير ذلك ومن بينها توراة تاريخها ٨٢٧ سنة بعد الخراب الثاني لبيت المقدس وتاريخه الي اليوم ١٨٣٥ سنة عبرية فيكون عمر التوراة المذكورة ١٠٠٨ سنة اوما يقارب ١٠٤٠ على الحساب العربي

ولا ينسى القراء ما جئنا به فى تهذيب العام الماضي تحت عنوان «تأثير الازمان على الاحوال» من بيان ما لدينا من بعض الآثار التاريخية القديمة وان من ذلك كتاباً (فرماناً) من القادر بالله احد امير المؤمنين له الى اليوم ٩٠٦ سنة واشهاداً شرعياً له الى اليوم نحو السبعمائة عام الى آخر ما بيناه من هذا القبيل واوردنا نصه وسبحان الازلي القديم

﴿ انا وقلبي وذو مقام كبير ﴾

رو يدك ياقلب لا تمتعض
ولا تسئ الظن او تنتقض
ولا يعتورك انقباض فلا
وحقك ارضى بان تنقبض
وما انت عندي بمستضعف
ولكنني لست بالمنخفض
فلا زلت معتقداً قيمتي
اذا لم تفض عنده لم تغض
فيا قلب لا تحسبني على
هوان فهذا الذي اعترض
ويا ذلك السيد المصطفى
قبلت شعوري ذا أم رفض

فكان الجواب منه على ذلك حفظه الله ارق مما يشتهى واحسن مما يبتغى فانا اشكره بلسان التهذيب كما شكرت له وجهاً بوجه

﴿ منع اوراق النصيب ﴾

تعب القلم واللسان يعلم الله من طول ما نصح للطائفة ان نتوقع

لنفسها منع ورق النصيب في يوم من الايام وان تحسب لذلك الحساب وتعد له الاهبة والاستعداد بقدر الامكان حتى اذا كان هذا اليوم كانت على حذر منه سلفاً وهو ما لا يضر وكانت غير فارغة اليد لا تندم او لا ينفعها الندم فكثيراً ما كتبنا وكثيراً ما خطبنا ونحن نحذر الطائفة من عقبى المآل وننصح لها ان تحتاط لنفسها من ذلك ولم نر من الكثيرين منها الا ركوناً تاماً وثباتاً ثقيلاً يؤسسون على الماء ويعلقون في الهواء يرجون الماء من الصخر والثبات من الحجر فهذه نظارة الداخلية كما جاء بالمؤيد قررت منع بيع اوراق النصيب بالاجماع الا برخصة ولا تعطى هذه الرخصة الا لوجهة خيرية محضة ووقتية فقد جاء بالمؤيد الاغر بعدد يوم الاثنين ٢٩ يونيه الماضي ما نصه « قررت نظارة الداخلية منع بيع اوراق النصيب بالاجماع دون رخصة تمنحها لمن كان اصداره النمر ذات الانصبة لمحض وجهة خيرية وقتية وقد ابقت هذه المسألة مع المسائل ذات الشأن الي شهر نوفمبر كي ترفع قرارها لمحكمة الاستئناف المختلطة وتصدق عليه نهائيا »

فعسى ان لا يكون لاسنافاتنا هذا نفس ما كان لغيره من نصيب الواء الوجه وهز الكتف ولم يبق من الوقت الا القليل وكل آت قريب

﴿ مخاطبة الميت في قبره ﴾ .

كثيراً ما يخاطب الانسان الاحياء ويفلح او لا يفلح في مقصوده

منهم وانما يفلح اذا كانوا احياء بالمعنى الصحيح اي احياء شعوراً واحساسا وقلما خاطب الانسان الميت في قبره ولكني رأيت ان اخاطبه اليوم وما ضرني اذا لم يجاوبني كما لم ينفع كثيراً مخاطبة الاحياء فاقول فضلاً عما في المقال مما ارجو ان يكون من قبيل الحكم والمواعظ والعبر

اطلت النوم لهفي والرقادا
وآثرت التباعد والبعادا
وخليت القصور وياعلاها
ويممت الحفائر والوهادا
وملت الى السكون بكل عزم
فما ترضى الاجابة لو تنادى
ولكني لاطمع منك حيناً
باني مسمع منك الفؤادا
فنفسك لا اعد لها انعداما
فلم اعدم لها مني اعتمادا
فخاطبني ولا تعجب فاني
رأيت حديثك اليوم المرادا
مللت محادثات الناس احيا
وقصدى لم اجده مستفادا
رحمتك اى وربي من بلاء
بلى فالله راحمنا عبادا

اتشعر مثلما كنت فينا
ام الاحساس قد ولى و بادا
اتدرك بعد عيشك ما وعاه
وما استحليت واستمررت زادا
اتذكر ما اصابك من امور
اتذكر ما اضر وما افادا
اتذكر ما صنعت وهل ترى أن
ندمت وهل ترى ان لا تعادا
ألا خبر اخاك بما تراه
وقل ما قل من شيء وزادا
اتدري ما يقول الناس بعدا
عليك تركت بغضا امودادا
اذا احسنت لم يضررك شيء
والا ذقت السنة حدادا
كانك تشتهي ان عدت فينا
لتفتقد الذي كان افتقادا
تركت وصية اتحب تدري
وفاق الوارثين او اللدادا
اراك مضيت خلو اليد صفرا
ولم تمسس طريفك والتلادا

قنعت بغير ما شيء وطابت
لك السكنى بقبر قد تمادى
وقل لي كيف كان الموت لما
دنى كيما يتمم ما ارادا
امت معذباً ام بارتياح
وهل طاوعت ام رمت العنادا
واين الروح ولت منك حتى
رجعت بدونها عجبي جمادا
كانك لم تكن حياً كنار
اذا بأوارها اضحى رمادا
عظام لم تزل ابدا عظاماً
الى ان يأذن الله المعادا
حزنت عليك ميتاً عشت عمرا
قصيرا او طويلاً مستزادا
رعاك الدود بعد العز حتى
نفدت فلم تمد الا نفادا
أيا لهفي على ذات تعرت
من الحسن الذى ولى بدادا
فأين السحر في العينين يسبي
واين اللفظ يوليك السدادا

واين العقل قد وسع البرايا

وكان الرشد هدياً والرشادا

لكل فتى صفات او مزايا

واخلاق بها انفرد انفرادا

فيا سعد الذي قد شرفته

معانيه وزاد بها ازديادا

وعاش مفكراً في الخير دوماً

ولم يرتد سواه بها ارتيادا

وسحقاً للذي لم يجد نفعاً

ومات يزفه الناس انتقادا

اجبني ايها المقبور صمتاً

فقد خاطبت بالصمت العبادا

مضت دنياك واستوعاك لحد

وهاجرت الاماكن والبلادا

سيغدو الحي عندك مستقراً

فقل للحي يتشد اتآدا